La Comédiathèque

الجائزة الكبرى

جان بيير مارتينيز

comediatheque.net

يمكن تحميل نص هذه المسرحية مجانًا.
لكن يجب الحصول على إذن مسبق من المؤلف قبل أي عرض علني لها.
للتواصل مع جان بيير مارتينيز وطلب الإذن بعرض أحد أعماله:
https://comediatheque.net/contact-form
https://jeanpierremartinez.net/en/contact-2

الجائزة الكبرى

جان بيير مارتينيز
ترجمة المؤلف

دعا جيروم وكريستيل زوجين من أصدقائهما إلى العشاء. لكن الزوجة تصل وحدها منهارة: لقد علمت للتو أن الطائرة التي كان زوجها يستقلها عائدًا إلى باريس تحطمت في البحر. وبينما ينتظر الثلاثة الأخبار لمعرفة ما إذا كان الزوج من بين الناجين، يكتشف جيروم وكريستيل أنهما فازا بالجائزة الكبرى في سحب اليانصيب الاستثنائي لهذا اليوم، الجمعة13. ومنذ تلك اللحظة يصبح الشعار: لا تُظهر فرحتك!
وتتوالى المفاجآت خلال هذه الأمسية المضطربة...
عُرضت هذه الكوميديا الناجحة على مسارح في أنحاء العالم، من بينها باريس وأفينيون ومدريد ونيويورك ولوس أنجلوس وميامي.

الشخصيات:

جيروم
كريستيل
ناتالي
باتريك
(صوت من خارج الخشبة، ويمكن تسجيله مسبقًا)

غرفة المعيشة في شقة لزوجين من البرجوازيين البوهيميين. لوحة طليعية موضوعة على الأرض ومسنَدة إلى الجدار الخلفي. بقية الأغراض موضوعة بالفعل في صناديق. في زاوية الغرفة شجرة عيد ميلاد مزينة بالأضواء. لا أحد على الخشبة. يرن الهاتف، ويُسمع تسجيل جهاز الرد الآلي.

جيروم (صوت من خارج الخشبة) — مرحبًا! لقد اتصلتم بمنزل جيروم وكريستيل. نحن محتجزان مؤقتًا لدى الشرطة المالية في قضية تهرب ضريبي، لكن يمكنكم ترك رسالة بعد الصافرة. سنتصل بكم فور انتهاء التحقيق معنا. تفضلوا بالكلام...

صافرة، ثم تبدأ الرسالة.

باتريك (صوت من خارج الخشبة) — نعم، مرحبًا، باتريك معك. كيف حالك؟ أنا أحمق، طبعًا لا يمكنك أن تجيبني... حسنًا، ما زال موعد الليلة قائمًا، لكن...

يدخل جيروم حاملاً كيسًا من متجر «ليدر برايس» في يد ورغيف باغيت تحت ذراعه. ولأنه مثقل بالأغراض لا يرد على الهاتف، بل يكتفي بالاستماع إلى بقية الرسالة.

باتريك (صوت من خارج الخشبة) — ... سنصل نحو الثامنة والنصف بدلًا من ذلك. طائرتي تهبط في بوفيه. سأستقل الحافلة، وأمر بالبيت لأضع حقيبتي، ثم آتي بالسيارة مع ناتالي... وبالمناسبة، شكرًا على الحقيبة. سأعيدها إليكما الليلة. إلى اللقاء! ولا تتعبا نفسيكما، إنها مجرد سهرة عشاء بين أصدقاء...

يضع جيروم أكياسه في المطبخ ويعود وفي يده عبوة كبيرة من نبيذ رخيص. يخلع معطفه، ويخرج إبريقًا زجاجيًا للنبيذ من خزانة. يفتح العبوة، ويضع قمعًا في عنق الإبريق ويملؤه. تدخل كريستيل.

كريستيل — مرحبًا! كيف حالك؟

جيروم — اتصل باتريك. سيتأخران قليلًا.

كريستيل — هذا أفضل، لأننا نحن أيضًا متأخران...

تخلع معطفها.

كريستيل — الجو متجمد هنا، أليس كذلك؟ أبرد من الخارج حتى...

جيروم — أوقفت التدفئة. أليس من المفترض أن نوفر؟

تلاحظ كريستيل أخيراً ما يفعله.

كريستيل (مندهشة) – ماذا تفعل؟

جيروم – كما ترين، أنقل النبيذ إلى الإبريق. يجب أن «يتنفس» قليلًا قبل أن نشربه. يقولون إن طعمه يصبح أفضل.

كريستيل – لم يكن من الضروري إذن أن نستثمر في زجاجة من أفضل المعتقات... أنا شخصياً أفضل أن نوفر في النبيذ لا في التدفئة.

جيروم – هذا نبيذ مائدة. لا تسأليني من أي بلد. بالتأكيد ليس من الاتحاد الأوروبي. اليورو وأربعة وعشرون سنتًا للتر في ليدر برايس. عرض خاص لأعياد الميلاد...

كريستيل – فلماذا تضعه في إبريق؟

جيروم (ساخرًا) – ساقي النبيذ في ليدر برايس هو الذي نصحني بذلك. حتى يفوح هذا الرحيق الثمين بكل نفحات الفاكهة الحمراء والفانيليا... مع طعم خفيف للعنب في النهاية.(بجدية من جديد) برأيك، هل نضع العبوة البلاستيكية نفسها على الطاولة؟

كريستيل – آه... فهمت.

جيروم – ثم إن بعض الأكسجين لن يضر بهذه الخلطة. نبيذ المائدة مثل ماء الصنبور: من الأفضل تركه يركد قليلًا قبل شربه، حتى تتبخر الغازات السامة وتترسب المعادن الثقيلة في القاع...

كريستيل – هل اشتريت حاجات العشاء؟

جيروم – أخذت فطيرة بالخرشوف من «تريكارد للمجمدات». كل ما علينا هو إذابتها.

كريستيل – فطيرة خرشوف؟

جيروم – كانت في التخفيضات أيضًا... ومعها سلطة...

كريستيل – حسنًا، سأجهز المشروبات قبل العشاء.

تبدأ في إخراج الكؤوس.

كريستيل – هل مررت على مكتب التوظيف،Pôle Emploi؟

جيروم – نعم...

كريستيل – وماذا حصل؟

جيروم – اقترحوا علي تدريبًا...

كريستيل – تدريبًا؟

جيروم – اقترحوا عليّ تدريبًا عند «restaurateur...»

كريستيل – رائع... في مطعم؟ هذا ما كنت تريده، أليس كذلك؟

جيروم – لا... «restaurateur» بمعنى مُرمِّم لوحات فنية.

كريستيل – لوحات؟ لكنك درست في مدرسة الفندقة!

جيروم – مكتب التوظيف... لا بد أنهم خلطوا بين المعنيين.

كريستيل – لكنك قلت لهم إنك طاهٍ محترف. ماذا أجابوا؟

جيروم – قالوا إن على المرء اليوم أن يكون متعدد المهارات...

كريستيل – هذا جنون. قبل أن تُسرَّح من العمل كنت تدير فريقًا من الطهاة في فندق. ماذا ستدير عند مُرمِّم لوحات؟

جيروم – اللوحات... لكن اطمئني، في البيت سأظل دائمًا كبير طهاتك.

كريستيل – يا لك من أحمق. وهل ذهبت إليه؟

جيروم (ملتفتًا نحو اللوحة) – انتهزت الفرصة وطلبت منه أن يقيّم لوحتنا...

كريستيل – آه، نعم... تلك الخربشة التي دفعت فيها ثروة قبل عشر سنوات لصديقك من كلية الفنون الجميلة...

جيروم – كان ذلك بعد محاولته الأولى للانتحار مباشرة. أردت مساعدته. وقلت لنفسي إن قيمتها لن تفعل إلا أن ترتفع...

كريستيل – لو كانت تكفي على الأقل لدفع فاتورة التدفئة... فبكم قدّر هذه التحفة، مُرمِّمك؟

جيروم – نحو مئة يورو جيدة...

كريستيل – وقد اشتريتها بألف وخمسمئة!

جيروم – ألم تري كيف انفجرت أسعار لوحات فان غوخ بعد موته مباشرة؟

كريستيل – لم يبق إذن إلا أن نأمل أن ينجح عبقريك في الانتحار قبل أن نموت نحن من البرد... ولا يمكن حتى أن نعوّل على ارتفاع قيمة الإطار، لأنه لا يوجد إطار أصلًا.

جيروم – هذه مشكلة الفن الحديث...

كريستيل – أتمنى على الأقل أن يعيد لنا باتريك الألف يورو التي أقرضته إياها بكل كرم. ستكفينا لدفع مخزن الأثاث ريثما نحصل على السكن الاجتماعي الذي وعدنا به صديقك في البلدية... هل كلمته في الموضوع؟

جيروم – من؟

كريستيل – باتريك! ألف يورو خاصتنا!

جيروم – لا أدري إن كان هذا هو الوقت المناسب... وضعه ليس سهلًا أيضًا. شركة دارتي نقلت وظيفته إلى مركز اتصالات في مولوز. تخيلي، في مولوز! كان مدير الموارد البشرية في لا ديفانس... أما ناتالي، فبراتب معلمة بنصف دوام...

كريستيل – وأنا في عملي أقوم بثلاثة أنصاف دوام! ومع ذلك لا نجد ما يكفي لدفع الفواتير!

جيروم – حسنًا، سأتحدث معه الليلة.

يرن الهاتف.

كريستيل – لا بد أنهما...(تجيب) ألو؟ نعم، مساء الخير يا ناتالي، كيف حالك؟ آه، فهمت... لا، لا مشكلة يا ناتالي... حسنًا، ننتظرك... إلى بعد قليل...(تغلق الهاتف) كانت ناتالي.

جيروم – نعم، لا أعرف لماذا، لكن منذ اللحظة التي أجبتِ فيها وقلتِ: «مساء الخير يا ناتالي»، ساورني فورًا شعور بأنها هي.

كريستيل – طائرة باتريك متأخرة، لذلك ستأتي وحدها بالسيارة.

جيروم – وهو؟

كريستيل – تركت له رسالة على بريده الصوتي كي يأتي مباشرة إلى هنا. أظن أننا سنبدأ المشروبات من دونه.

جيروم – ومن يأخذ الطائرة أصلًا للعودة من مولوز؟

كريستيل – صحيح... خصوصًا أنها تجعله يهبط في بوفيه. لكن مع شركات الطيران منخفض التكلفة هذه الأيام، قد تصبح رحلة ذهاب وإياب إلى مولوز أرخص من تذكرة مترو.

يقترب جيروم منها ويضمها.

جيروم – هيا، سنتدبر أمرنا.

كريستيل – بالتأكيد... ثم ما دمنا معًا، فلن يحدث لنا شيء خطير، أليس كذلك؟

جيروم – أفضل أن أشرب معك نبيذ المائدة هذا على أن أرتشف «فوف كليكو» مع أي شخص آخر.

كريستيل – أشعر أن الحظ سيتغير. اقترب عيد الميلاد. ثم إن اليوم هو الجمعة13، أليس كذلك؟

جيروم – ربما نفوز باليانصيب.

كريستيل – نحن لا نلعب أصلًا...

جيروم – اشتريت بطاقة من محل التبغ عندما ذهبنا لزيارة أمك في كابور... اخترت رقم تسجيلي في مكتب التوظيف.

كريستيل – أشعر بالطمأنينة فورًا...

يتبادلان قبلة.

جيروم – وناتالي؟ هل هي في الطريق؟

كريستيل – لها ربع ساعة تدور في الشارع بحثًا عن مكان للوقوف.

جيروم – آه... في هذا الحي، وفي هذه الساعة...

كريستيل – لو كانت لديهما سيارةSmart مثلنا بدلًا من سيارةMercedes رباعية الدفع الضخمة، لكان الوقوف أسهل.

جيروم – لديهما طفلان. الSmart فيها مقعدان فقط.

كريستيل – كان يمكنهما الاكتفاء بـTwingo! ظننت أن عندهما مشاكل مالية.

جيروم – الأهم أن تتعلم كيف تصف السيارة بين سيارتين.

تبدأ كريستيل في إخراج الزجاجات. يرن جرس الباب.

كريستيل – أرأيت؟ أنت ظالم لها... لقد نجحت في الوقوف في النهاية. هل تفتح الباب؟

يذهب جيروم ليفتح.

جيروم – مرحبًا ناتالي! ما بك؟ وجهك أبيض تمامًا. كأنك رأيت ميتًا...

تدخل ناتالي مع جيروم. تحمل زجاجة شمبانيا وتبدو منهارة بالفعل.

ناتالي (باكية) – ليتك تعرف كم أصبتَ الحقيقة...

تقترب كريستيل منها مذعورة.

كريستيل – ماذا حدث يا ناتالي؟

ناتالي – كنت على وشك إطفاء راديو السيارة والنزول. كانت نشرة الأخبار. طائرة باتريك تحطمت في البحر...

جيروم – في البحر؟

كريستيل – هل أنت متأكدة أنها طائرته؟

جيروم – كان قادمًا من مولوز...

ناتالي – كانت رحلة منخفضة التكلفة مع توقف في لندن. أعلنوا رقم الرحلة واسم الشركة. لا مجال للشك. اختفت الطائرة فوق بحر المانش.

تنفجر ناتالي بالبكاء. يتبادل جيروم و كريستيل نظرة حائرة.

كريستيل – اسمعي، ربما يعثرون عليها...

جيروم – بحر المانش ليس واسعًا إلى هذا الحد...

كريستيل – ربما نجح الطيار في الهبوط على سطح الماء.

جيروم – بين ناقلتي نفط...

كريستيل – حدث ذلك من قبل.

جيروم – ليس كثيرًا، لكنه حدث.

ناتالي – أتعتقدان ذلك؟

كريستيل – ماذا قالوا في الراديو؟ هل قالوا إنه لا يوجد ناجون؟

ناتالي – لا يعرفون بعد...

كريستيل – أرأيتِ!

جيروم – ثم إن الطائرة تظل وسيلة النقل الأكثر أمانًا في العالم! حسب الإحصاءات، احتمال أن تموت في رحلة جوية واحد في المليون. تقريبًا نفس احتمال الفوز باليانصيب، فترين...

ترمقه كريستيل بنظرة مذهولة.

ناتالي (منهارة) – وكان لا بد أن يقع ذلك على باتريك... قلت له ألا يسافر بالطائرة في يوم جمعة13.

جيروم – على أي حال، إنه بحر المانش فقط... سيعثرون على الصندوقين الأسودين على الأقل.

تنهار ناتالي مجددًا.

ناتالي – يا إلهي، ماذا سأفعل من دونه؟ عندي طفلان وقرض البيت...

يتبادل جيروم و كريستيل نظرة عاجزة، لا يعرفان ماذا يفعلان.

ناتالي (بصوت مأساوي) – وفوق ذلك ما زلنا ندين لكما بألف يورو...

كريستيل – ماذا تقولين؟ هذا ليس المهم الآن!

تمد ناتالي زجاجة الشمبانيا إلى جيروم.

ناتالي – أحضرت لكما زجاجة شمبانيا لأشكركما. لو كنت أعرف...

جيروم – فوف كليكو... لم تبخلي علينا فعلًا.

ناتالي – هذا كابوس... قولا لي إن هذا غير حقيقي!

جيروم – ليست مزحة، أليس كذلك؟

ترمقه كريستيل بنظرة قاتلة.

كريستيل – هيا، تعالي واجلسي. سنشغل التلفزيون لمعرفة الأخبار، حسنًا؟

تشغل التلفزيون. فقرة إعلانات.

المعلّق (صوت من خارج الخشبة) – هل تعرفون الفرق بين هذين التابوتين؟ السعر! «لوكلير»، لأن الحياة غالية بما يكفي أصلًا...(تغير كريستيل القناة.) برج الأسد: هذا ليس يوم حظكم حقًا...

ناتالي – أنا من برج الأسد...

المعلّق – تجنبوا السفر...

كريستيل – لكنك لم تكوني أنت في الطائرة.

المعلّق – وإذا اضطررتم إلى السفر، فاختاروا القطار بدل الطائرة...

ناتالي – وباتريك أيضًا من برج الأسد...

كريستيل – لنشغل الراديو أفضل.

المعلّق (صوت من خارج الخشبة) – ... ستون مليون يورو. هذا هو المبلغ الذي سيحصل عليه الفائز بالجائزة الكبرى الاستثنائية لليانصيب في هذا الجمعة13 . السحب بعد لحظات...(تغير كريستيل المحطة.) وما زلنا بلا أخبار عن الرحلة32 مكرر التابعة لشركةTravel Discount Airways، القادمة من مولوز والمتجهة إلى بوفيه عبر بروكسل ولندن...

ناتالي – أرأيتما؟ إنها طائرته.

المعلّق – يُعتقد أن الطيار أرسل إشارة استغاثة قبل اختفاء الطائرة من شاشات الرادار مباشرة. وسنوافيكم بالطبع بأي معلومات أدق فور ورودها.

تطفئ كريستيل الراديو.

كريستيل – علينا الانتظار... لا شيء آخر يمكن فعله الآن. سأعطيك كأسًا، قد يهدئك قليلًا.

جيروم – لن نفتح الشمبانيا الآن بالتأكيد...

ناتالي (تلاحظ إبريق النبيذ) – سأشرب كأسًا من النبيذ. ما دام مفتوحًا أصلًا.

كريستيل – متأكدة أنك لا تفضلين شيئًا آخر؟

ناتالي – هذا جيد، صدقيني.

يصب جيروم كأسًا ويناوله لناتالي، فترشفه دفعة واحدة تحت نظر الاثنين القلق.

ناتالي (لجيروم) – كما ترى، بعد ما حدث لي لم يعد لي نفس لشيء... حتى إنني لا أستطيع تذوق نبيذ ممتاز.

جيروم – نعم...

ناتالي – يا إلهي، أمي!

كريستيل – كانت في الطائرة هي أيضًا؟

ناتالي – الطفلان عندها. ماذا لو كانا يشاهدان التلفزيون؟

تطلب رقمًا بسرعة على هاتفها المحمول.

ناتالي – ألو، أمي؟ نعم، أعرف، سمعت الخبر... الطفلان ليسا أمام التلفزيون، أليس كذلك؟ ناما؟(تتنفس بارتياح.) لا، لا أريد حقًا أن أتكلم في الأمر الآن... سأتصل بك لاحقًا، حسنًا؟ احتفظي بالتعازي لوقت آخر... هو لم يمت بعد، صحيح؟ نعم، هذا محتمل، لكنه ليس مؤكدًا بعد، فإذا سمحتِ... أنت لم تحبيه أصلًا... كم مرة قلتِ لي إنه لا يناسبني... وإنني كنت أستطيع أن أجد أفضل منه... تبًّا!

تغلق الهاتف غاضبة. ينظر إليها جيروم و كريستيل بشيء من الحرج والتعاطف.

ناتالي – لم تستطع أبدًا احتمال باتريك... أنا متأكدة أنها في أعماقها سعيدة.

كريستيل – لا تقولي ذلك.

ناتالي – يوم زفافنا ادعت أن أبي مريض كي لا تحضر المراسم.

جيروم – لكنه كان مريضًا فعلًا، أليس كذلك؟ مات بعد ذلك ببضعة أشهر.

ناتالي – نعم، يوم ولادة ماكسيم بالضبط... فعلها عمدًا ليزعجني.

كريستيل – هل أحضر لك مهدئًا؟

ناتالي – آسفة لأنني أثقل عليكما بكل هذا... لن أفسد عليكما الأمسية.(تنهض.) من الأفضل أن أذهب.

كريستيل – ناتالي! نحن أصدقاء، أليس كذلك؟ وما فائدة الأصدقاء إذا لم نستطع الاتكاء عليهم في لحظات كهذه؟

ناتالي (تجلس من جديد) – كنت أعرف أنني أستطيع الاعتماد عليكما... وأعترف أنني لا أرغب كثيرًا في العودة إلى البيت وحدي أمام شجرة الميلاد، ملتصقة بالراديو أنتظر الحكم النهائي.

جيروم – ربما ينبغي أن نستمع لمعرفة إن كان هناك جديد.

ناتالي – لست متأكدة أنني أريد أن أعرف...(صمت قصير.) شغله.

كريستيل – حسنًا.

تشغل الراديو من جديد.

المعلّق (صوت من خارج الخشبة) – ... رصدت الطائرات التي تحلق فوق المنطقة بقعة كبيرة من الوقود على سطح الماء، لكننا لا نعرف بعد إن كانت ناتجة من طائرة شركة «ليست غالية جدًاTravel Discount Airways» التي، كما نذكركم، سقطت في بحر المانش قبل ساعة فقط. ننتظر الآن اتصالًا بمراسلنا الموجود على متن إحدى مروحيات الإنقاذ... وفي انتظار ذلك، ومن دون أي انتقال، إليكم نتائج اليانصيب...

ناتالي – بقعة كيروسين... هذا يعني أن الطائرة تحطمت فعلًا. كيف يمكن أن يكون هناك ناجون؟

لا يعرف جيروم و كريستيل ماذا يقولان لرفع معنوياتها.

المعلّق – ... الأرقام الفائزة هي إذن:1 ،5 ،2 ،7 ،9 ،6 ، والرقم الإضافي10...

يتجمد جيروم في مكانه.

كريستيل – إذا نجح الطيار في الهبوط على الماء، فقد يكون بعض الركاب خرجوا قبل أن تغرق الطائرة...

المعلّق – وسيحصل الفائز المحظوظ على مبلغ لطيف قدره ستون مليون يورو. مبلغ يكفي للنظر إلى المستقبل...

تطفئ كريستيل الراديو.

جيروم – إنه...

ناتالي – ماذا؟

جيروم – لا، لا شيء.

كريستيل – سبق أن سافرت بالطائرة. تذكري ما تقوله المضيفات قبل الإقلاع: أقنعة الأكسجين التي تهبط تلقائيًا، سترات النجاة تحت المقاعد، مخارج الطوارئ في طرفي الطائرة، الزحاليق القابلة للنفخ... توجد إجراءات للحالات الخطرة. كل شيء محسوب.

يخرج جيروم بطاقة مكتب التوظيف من جيبه ويحاول أن ينظر إليها من دون أن يلفت الانتباه.

ناتالي – المضيفات... باتريك ينظر إليهن جيدًا، هذا مؤكد. أما أن يصغي إلى ما يقلنه... تعرفين الرجال.

جيروم – يا إلهي!

ناتالي – خذي جيروم مثلًا. هل تعرف أنت ماذا تقلن؟

يؤخذ جيروم على حين غرة.

جيروم – ماذا؟ من؟

ناتالي (لكريستيل) – أرأيتِ؟ ماذا قلت لك؟

كريستيل (لجيروم) – ماذا تقول المضيفة قبل الإقلاع؟ في حال... انخفاض ضغط المقصورة.

جيروم (وقد فقد أعصابه) – الـ... المظلات تحت المقاعد، وأنبوب التنفس الذي يسقط من السقف، والزعانف في درج السيارة... كل ذلك؟

ترمقه كريستيل بنظرة لوم.

كريستيل (لناتالي) – ولم يتصل بك أحد؟

ناتالي – باتريك على الأرجح في قاع بحر المانش الآن. كيف سيتصل بي؟

بعقله في مكان آخر تمامًا، يشغل جيروم التلفزيون.

المعلّق – نذكركم بأن الأرقام الفائزة في السحب الاستثنائي للجمعة13 هي1 ،5 ،2 ،7 ،9 ،6، والرقم الإضافي10. الجائزة: ستون مليون يورو...

ينظر جيروم إلى بطاقته من جديد.

جيروم – تبًّا...

تطفئ كريستيل التلفزيون.

كريستيل – أقصد... لا بد أن هناك خلية دعم نفسي. في مثل هذه الحالات ينشئون دائمًا خلية لمساندة العائلات، لإبلاغ الأقارب ودعمهم وما إلى ذلك.

جيروم (لكريستيل) – هل يمكن أن أقول لك كلمة؟

كريستيل – ماذا؟

جيروم – على انفراد.

يرن هاتف ناتالي.

كريستيل – أرأيتِ؟ لا بد أنهم هم.

ناتالي – لست متأكدة أنني أريد أن أعرف.

يواصل الهاتف الرنين.

كريستيل – هل تريدين أن أجيب بدلًا منك؟

ناتالي – نعم، أرجوك.

تجيب كريستيل.

كريستيل – ألو... نعم... لا... آه، فهمت... حقًا؟ لا، لا... نعم، نعم، نحن سعداء طبعًا. حسنًا، شكرًا.

تعيد الهاتف.

ناتالي – ماذا؟

كريستيل (مذهولة) – كان طبيب النساء الخاص بك... بخصوص تحليل الدم.

ناتالي – وماذا قال؟

كريستيل – أنت... حامل فعلًا.

ناتالي (منهارة) – يا إلهي...

كريستيل – هل أصب لك كأسًا أخرى؟

ناتالي – نعم، شكرًا.

تملأ كريستيل كأس ناتالي من جديد.

جيروم (لكريستيل) – يجب فعلًا أن أخبرك بشيء.

كريستيل – أتظن أن هذا هو الوقت المناسب؟

جيروم – الأمر مهم جدًا، صدقيني.

تقع عينا ناتالي على اللوحة.

ناتالي – هذه اللوحة غريبة جدًا، ألا تريان؟

كريستيل – نعم... قليلًا.

تناولها الكأس.

ناتالي – الرجل الذي رسمها لا بد أنه كان مكتئبًا جدًا.(لجيروم) صديق لك؟

جيروم – نعم، يعني... أظنه مجريًا.

ناتالي – آه، نعم، واضح.(لجيروم) هل انتحر؟

كريستيل – ليس بعد، للأسف.

تفرغ ناتالي كأسها دفعة واحدة.

ناتالي (لكريستيل) – صبي لي واحدة أخرى.

كريستيل – ربما لا ينبغي أن تكثري من الشرب... في حالتك.

جيروم (لا يعرف ماذا يقول) – إذن... أنتما تنتظران حدثًا سعيدًا؟

تحدق فيه كريستيل بحدة.

جيروم (لكريستيل) – يجب أن أكلمك فعلًا.

ناتالي – معك حق، رأسي يدور. سأخرج قليلًا إلى الشرفة لأستنشق الهواء.

كريستيل – هل تريدين أن آتي معك؟

ناتالي – شكرًا. أحتاج أن أبقى وحدي قليلًا.

كريستيل – حسنًا.

تخرج ناتالي إلى الشرفة. ينتظر جيروم بفارغ الصبر حتى تختفي.

جيروم – لن تصدقي ما حدث لنا!

كريستيل (شاردة) – حامل... هل تتخيل؟

جيروم – أنت حامل؟ هذا رائع! قبل ربع ساعة فقط كنت سأعتبره كارثة طبيعية، لكن الآن أرى كل شيء بإيجابية. وتعرفين لماذا؟

كريستيل – لست أنا الحامل!

جيروم – حقًا؟

كريستيل – صحيح أنكم لا تصغون أبدًا حين نتحدث إليكم...

جيروم – فمن الحامل؟

كريستيل – ناتالي! في اليوم نفسه تعلم أن زوجها اختفى في حادث طائرة وأنها تحمل منه طفلًا...

جيروم – وكيف تعرفين أن الطفل منه؟

كريستيل (مذهولة) – لا أعرف... حدس نسائي؟ بما أن الطفلين الأولين منه، وبما أن باتريك زوجها، كان أول اسم خطر لي. غباء مني، أليس كذلك؟

جيروم – على أي حال، ليس هذا المهم... هل تعرفين ماذا؟

كريستيل – ماذا؟

جيروم – لقد فزنا!

كريستيل (تنظر نحو الشرفة) – يا إلهي!

جيروم – صدمة، أليس كذلك؟

كريستيل – ناتالي! إنها تتسلق حاجز الشرفة!

يلتفت جيروم ويرى ما يحدث.

جيروم – تبًّا! إلى متى ستظل هذه المرأة تعذبنا؟ فلتقفز ولنتهِ! نحن في الطابق الأول أصلًا، لن تؤذي نفسها كثيرًا...

من دون أن تصغي إليه، تقترب كريستيل من النافذة.

كريستيل – أرجوك يا ناتالي! لا تفعلي هذا! فكري في طفليك! إنه عيد الميلاد، على أي حال...

ناتالي – عديني أنك إذا قفزتُ ستعتنين بهما. لن تدعيهما يذهبان إلى دار الرعاية، أليس كذلك؟

كريستيل – نعم، أعدك...

جيروم – هذا كل ما كان ينقصنا...

كريستيل – أقصد: لا، لا تقفزي!(لجيروم) قل شيئًا أنت!

جيروم – بالنسبة إلى الطفلين، هناك أمك، أليس كذلك؟

ناتالي – أفضل لهما دار الرعاية.

كريستيل – ربما ينبغي أن نتصل برجال الإطفاء...

جيروم – لا داعي، لا يوجد حريق. سأجعلها تنزل.

ناتالي – لا تقتربا وإلا قفزت.

كريستيل – ماذا نفعل؟

جيروم – انتظري، سأعود.

كريستيل – لا تتركني وحدي!

يختفي جيروم في الممر.

ناتالي (بصوت مأساوي) – سأسقط أنا أيضًا إلى الأسفل. مثل طائرة بلا جناحين. سأذهب لألحق بباتريك...

كريستيل – أتظنين حقًا أنه كان يريد ذلك؟ أظنه يفضل أن تبقي حية لتعتني بطفليك. ثم تخيلي أنه لم يمت أصلًا. يرن الجرس، ويجدك محطمة على الرصيف تحت الشرفة.

لا يُسمع جرس الباب، بل رنين هاتف ناتالي.

كريستيل – أرأيتِ؟ ربما هو... هيا، أجيبي.

ناتالي (مترددة) – نعم؟

كريستيل (نحو المكان الذي اختفى فيه جيروم) – أتمنى ألا يكون طبيب النساء مرة أخرى ليخبرها أن الحمل توأم هذه المرة...

ناتالي – نعم، أسمعكم... أنتم متأكدون؟ حسنًا. لا تقلقوا. شكرًا، سأبقى قرب الهاتف.

كريستيل – ماذا حدث؟

ناتالي – كانوا هم... خلية الدعم النفسي.

كريستيل – وماذا قالوا؟

ناتالي – وجدوا ناجين... وقد يكون باتريك بينهم.

كريستيل – هذا رائع! أرأيتِ؟ تخيلي لو أنك قفزت في لحظة يأس...

يعود جيروم.

جيروم – نعم، لكانت على الأقل التوت كاحلها.

كريستيل – هيا، انزلي من هناك.(لجيروم) اتصلت بها خلية الطوارئ. وجدوا ناجين.

جيروم – أعرف.

كريستيل – سمعت الاتصال؟

جيروم – أنا الذي اتصلت بها.

كريستيل – ماذا؟

جيروم – كان لا بد من إيجاد طريقة لجعلها تنزل من الشرفة.

تعود ناتالي إلى الغرفة.

ناتالي – معك حق... يجب أن أتمسك بالأمل. أشعر أن باتريك لا يزال حيًا. أعرف ذلك.

ترمق كريستيل جيروم بنظرة قاتلة.

كريستيل – لا تندفعي كثيرًا مع ذلك... وكيف عرفوا أن باتريك قد يكون بين الناجين؟

ناتالي – قالوا إنهم رصدوا رجلًا متشبثًا بحقيبة سفر ويصرخ: ناتالي! ناتالي!

ترمق كريستيل جيروم من جديد.

ناتالي – وكيف عرفوا أن اسمي ناتالي؟

كريستيل – نعم... سؤال وجيه.

جيروم – حسنًا، سأغلق النافذة. ولا تدعيها تقترب منها مرة أخرى، مفهوم؟

كريستيل – وماذا سنقول لها إذا اتصلت خلية الطوارئ الحقيقية؟

جيروم – لا بد أن بين الركاب رجالًا آخرين اسم زوجاتهم ناتالي. فضلًا عن عشيقاتهم...

ناتالي – نسيت تمامًا أن آخذ رقمهم. كنت أريد أن أسألهم إن كان يمكنني الذهاب إلى موقع البحث. سأضغط زر «إعادة الاتصال بآخر رقم».

كريستيل (بحزم) – لو كنت مكانك لما فعلت.

تنظر إليها ناتالي بدهشة.

كريستيل – لا بد أنهم غارقون في العمل. ما إن تكون لديهم معلومات أدق حتى يتصلوا بك.

جيروم – يجب فعلًا أن أكلمك.

كريستيل – تكلم.

جيروم – على انفراد.

كريستيل – لا يمكن أن نتركها وحدها. تخيل أن تتصل الشرطة لتخبرها بموت باتريك فتتسلق الشرفة من جديد؟

جيروم – إذن لنذهب نحن إلى الشرفة!

كريستيل – خيبت أملي يا جيروم... فعلًا خيبت أملي. كنت أظنك أقرب إلى أصدقائك. نحن نتحدث عن باتريك، رفيقك منذ المدرسة! وعن ناتالي، أفضل صديقاتي! كانا شاهدي زفافنا. يمكننا أن نضحي بأمسية واحدة لمساندتها في هذه المصيبة!

جيروم – فزنا باليانصيب.

كريستيل – كم؟

جيروم – ستون مليونًا.

ناتالي – أظن أنني أريد كأسًا أخرى في النهاية. بعد كل هذه الانفعالات...

كريستيل (بجفاف) – حسنًا، تعرفين الآن أين الإبريق، أليس كذلك؟ أم تريدين أن نحضر لك العبوة كلها مع شفاطة؟

تتلقى ناتالي الكلام بمرارة.

ناتالي – حسنًا... أظن أنني سأترككما. أزعجتكما بما يكفي.

تتدارك كريستيل نفسها.

كريستيل – سامحيني، لم أقصد ذلك إطلاقًا.(تصب لها كأسًا أخرى.) كلنا متوترون قليلًا، أليس كذلك؟ ويجب أن تأكلي شيئًا وإلا ستتعبين.(لجيروم بصوت خافت بينما تفرغ ناتالي كأسها) أظن أن الوقت مناسب لنتخلص من فطيرة الخرشوف.

يذهب جيروم إلى المطبخ لحظة.

كريستيل – نحن أيضًا كنا قريبين جدًا منه. لذلك من الطبيعي أن نصاب بالصدمة من موت باتريك... أقصد من احتمال موته. وفي الوقت نفسه، يجب أن نعرف كيف نقلب الصفحة، أليس كذلك؟ نعيش مرة واحدة فقط.

يعود جيروم بقطعة من الفطيرة ويناولها لكريستيل.

كريستيل (تقدمها لناتالي) – يجب أن نستمتع بالأشياء الجميلة في الحياة.

تأخذ ناتالي لقمة.

ناتالي – ليست سيئة... ما هذه؟

كريستيل (بتصنع) – جيروم هو الذي طبخ. بماذا هي أصلًا؟

ناتالي (وفمها ممتلئ) – المهم ألا تكون بالخرشوف. هذا الشيء الوحيد الذي أعاني منه حساسية. حتى إنني نسيت طعمه. المرة الوحيدة التي أكلته فيها كانت عند جدتي في بريتاني وانتهيت في قسم الطوارئ.

يتبادل الآخران نظرة مذعورة.

ناتالي – ميزة الخرشوف أنك لا يمكن أن تأكله من دون أن تلاحظ...

تنتزع كريستيل قطعة الفطيرة من يدها.

كريستيل – حسنًا... ربما ننتقل إلى الحلوى؟

تبدو ناتالي متعبة.

ناتالي – أظن أنني سأذهب لأتقيأ. عادة أتحمل الطعام جيدًا، خصوصًا الأشياء الطيبة مثل هذه... لا بد أنه التوتر.

تتجه نحو الحمام. ما إن تغيب حتى تنفجر كريستيل حماسًا.

كريستيل – أنت متأكد؟

جيروم (يريها البطاقة) – رقم ملفي فيPôle Emploi! هو الرقم الفائز! أعلنوه للتو في الراديو! ألم تسمعي؟ ستون مليونًا! هل تتخيلين؟ يمكننا شراء طائرةAirbus بهذا المبلغ! مستعملة ربما، لكن بحالة جيدة.

كريستيل – هذا جنون كامل!

يصب جيروم كأسين ويرفع أحدهما لها.

جيروم – تذوقي للمرة الأخيرة نبيذ ليدر برايس هذا، حتى تتذكري شكله. لأنك لن تشربي منه بعد اليوم.

يتبادلان النخب.

كريستيل – لا أصدق... ليست مزحة، أليس كذلك؟

جيروم – حتى أنا لا أكاد أصدق. لكنني راجعت الرقم ثلاث مرات. أقسم لك، نحن الفائزان! الجائزة الكبرى للجمعة13!

تعود ناتالي.

كريستيل – لن تصدقي ما عرفناه للتو!

ناتالي – اتصلوا من جديد؟ هل هو؟ هل ما زال حيًا؟

جيروم (مرتبكًا) – آه... لا... لم يتأكدوا بعد.

كريستيل – لكنهم رصدوا حقيبة تشبه حقيبته كثيرًا. حقيبةLouis Vuitton تطفو على السطح.

ناتالي – وما الخبر السعيد إذن؟

كريستيل – هذا...(بهيستيريا) سنستعيد الحقيبة!

يحاول جيروم تهدئتها بإشارة.

جيروم – سامحيها... أعصابها متوترة.

ناتالي – معكما حق. الانتظار لا يُحتمل. حتى لو كان لا يزال حيًا، يكفي أن أتخيل باتريك وحيدًا متشبثًا بحقيبته في وسط بحر المانش في عز الشتاء... بينما نحن هنا في الدفء... يتجمد الدم في عروقي. بالمناسبة، الجو ليس دافئًا جدًا عندكما، أليس كذلك؟ أم أنني أنا التي أشعر بالبرد؟

جيروم (بمعنى يفهمه كريستيل) – يمكننا الآن أن نشغل التدفئة من جديد، أليس كذلك يا كريستيل؟ سأرفعها إلى أقصى درجة.

يخرج ليشغل المدفأة.

ناتالي – كم يمكن للإنسان أن يصمد في مياه بحر المانش المتجمدة في ديسمبر؟

كريستيل – يتوقف الأمر... كان باتريك يشعر بالبرد بسرعة، أليس كذلك؟

ناتالي – يا إلهي...

يعود جيروم.

جيروم – ضبطت الحرارة على خمس وعشرين درجة.(يغمز لكريستيل) هكذا، إن اضطررنا فجأة للسفر إلى المناطق الاستوائية فلن نصاب بصدمة حرارية.

ناتالي – ستسافران في عطلة؟

جيروم – لا... يعني، لم لا؟

ناتالي – لو كنت مكانكما لتجنبت الطائرة.

كريستيل – ربما هذا أكثر حكمة. المصائب تأتي أحيانًا متتابعة... ثم إن إقامة علاج بحري فيSofitel بمدينة كيبيرون ليست سيئة أيضًا. بداية جديدة لحياة جديدة...

ناتالي – معكما حق في الاستمتاع. أرأيتما على ماذا يتوقف القدر؟ تتعشى بهدوء مع أصدقاء مساء جمعة، وفجأة تصبح أرملة.

كريستيل – نعم... أو تصبح مليونيرًا بعشرات الملايين!

ناتالي – لم يكن لدينا المال أصلًا لشراء تأمين على الحياة. والغريب أن باتريك كان يتحدث عنه في الآونة الأخيرة، كي نتمكن على الأقل من دفع دراسة الأطفال إذا حصل مكروه. لا بد أنه كان يشعر بشيء... نذير سيئ.

جيروم – أما نحن فأؤكد لك أننا لم نتوقع شيئًا. وقع علينا الخبر هكذا فجأة.

كريستيل (لناتالي) – لا شيء مؤكد، حتى الأسوأ.

جيروم – الصدمة تحتاج وقتًا كي يستوعبها المرء...

ناتالي – هل لديكما واحد؟

كريستيل – واحد ماذا؟

ناتالي – تأمين على الحياة! أو بالأحرى تأمين وفاة.

جيروم – لدينا أفضل من ذلك، صدقيني.

ناتالي – أقسم إن خرج باتريك حيًا من هذه الحادثة فسأنظر إلى الحياة بطريقة مختلفة.

كريستيل – ونحن أيضًا، أعدك.

ناتالي – كل تلك التضحيات الصغيرة التي نفرضها على أنفسنا كل يوم ونحن نقول إننا سنستمتع لاحقًا... كلام فارغ. الأفضل أن نعيش يومنا من دون التفكير في الغد.

جيروم – معك حق. أنا غدًا سأتوقف عن العمل.

ناتالي – ظننت أنك عاطل عن العمل.

جيروم – نعم، سأتوقف عن البحث عن عمل.

ناتالي – ومع ذلك لا بد من كسب العيش وتوفير شيء للمستقبل، خصوصًا مع معاشات التقاعد التي سنحصل عليها... يا إلهي... أشعر أن باتريك، على الأقل، لن يكلف صندوق التقاعد كثيرًا.

كريستيل – لا تقولي ذلك.

ناتالي – كيف سأدبر أمري مع الطفلين؟

كريستيل – نحن هنا. أليس كذلك يا جيروم؟ إذا شئت، يمكننا أن نأخذ واحدًا منهما أحيانًا لنخفف عنك.

جيروم (من دون حماس) – نعم... يعني...

ناتالي – هذا لطيف، لكننا ندين لكما أصلًا بألف يورو.

كريستيل – هل تعرفين شيئًا؟ نعتبر الألف يورو هدية. لم نعد نتوقف عند ألف يورو، أليس كذلك يا جيروم؟

جيروم – نعم، نعم... بالتأكيد. احتفظا بها.

ناتالي (متأثرة) – يريحني فعلًا أن أعرف أن لدي أصدقاء مثلكما. أعرف ما تعنيه ألف يورو بالنسبة إليكما، خصوصًا الآن وجيروم بلا عمل. لو طلبت من المصرف أن يقرضني المبلغ فلا أدري إن كان سيوافق، رغم كل الأموال التي يجنونها بالمضاربة على حسابنا. وأنتما... لا تملكان حتى ما يكفي لتشغيل التدفئة في ديسمبر... إلا عندما يكون عندكما ضيوف. بالمناسبة، صار الجو حارًا قليلًا الآن، ألا تشعران؟ لا أريد أن تتضاعف فاتورة الوقود بسببي.

جيروم – سأخفض الحرارة قليلًا.

يغيب بضع ثوان.

ناتالي – كيف سأخبر الطفلين؟

كريستيل – هما نائمان الآن، أليس كذلك؟

ناتالي – لكنهما سيستيقظان يومًا ما.

كريستيل – اسمعي، ربما لا ينبغي أن أقول هذا، لكنني لا أستطيع أن أصدق أنه مات. ليس الليلة.

ناتالي – ولماذا ليس الليلة؟

كريستيل – لا أدري... مثل ما قلتِ عن أبيك قبل قليل. مات تحديدًا يوم ولادة ابنك، فقط ليزعجك.

ناتالي – أتظنين أن باتريك قرر أن تتحطم طائرته الليلة بالذات ليفسد سهرتنا؟

يعود جيروم.

كريستيل (تغير الموضوع) – ما رأيك أن نشغل التلفزيون من جديد للتأكد؟ حان وقت نتائج اليانصيب... أقصد أن الأخبار تأتي بعدها مباشرة.

يرن هاتف ناتالي فيمنع كريستيل من الوصول إلى التلفزيون. تتجمد ناتالي، ثم تجيب أخيرًا.

ناتالي – نعم؟ نعم، أنا هي...(للآخرين) إنهم هم! خلية الطوارئ... نعم؟ أسمعكم.

يبدو الآخران منزعجين جدًا.

ناتالي – لكنكم قلتم لنا إن... حسنًا. شكرًا.

تغلق الهاتف.

ناتالي – رصدوا خمسة ناجين متشبثين بحطام الطائرة... وربما سادسًا.

جيروم – الرقم الإضافي.

ناتالي – يحاولون انتشالهم بالمروحية، لكن الطقس سيئ جدًا فوق بحر المانش. لا يعرفون هوياتهم بعد.

كريستيل – سيتصلون بك بعد إجراء السحب... أقصد الإنقاذ!

ناتالي – معكما حق. الأمر فعلًا مثل اليانصيب. هذا الانتظار جحيم. أشعر كأنني اشتريت بطاقة وأنتظر لأعرف إن كنت قد سحبت الرقم الصحيح.

كريستيل – نعم... هذا ما تساءلت عنه أنا أيضًا عندما تزوجت جيروم... أقصد... كم كان عدد الركاب؟

ناتالي – لا أعرف. كانت طائرة صغيرة... مولوز-باريس.

جيروم – لنقل مئة راكب. خمسة ناجين يعني فرصة من عشرين. هذا أكثر أمانًا من اليانصيب بكثير.

ناتالي – لم يكن لي حظ في الألعاب قط.

كريستيل – تعرفين ما يقال: مئة في المئة من الفائزين كانوا قد جربوا حظهم.

ناتالي – يا إلهي... لولا وجودكما لا أدري ماذا كنت سأفعل.

كريستيل – ألا تريدين أن تستريحي قليلًا في غرفتنا؟

ناتالي – وإذا اتصلوا؟

جيروم – قد يستغرق الأمر ساعات. هناك عاصفة، وعمليات الإنقاذ في البحر معقدة جدًا. هم ليسوا متأكدين حتى من أنهم سينتشلونهم أحياء. في ماء حرارته درجتان أو ثلاث، تخيلي...

ناتالي – لن أستطيع النوم في كل الأحوال.

كريستيل – يمكنني أن أعطيك منومًا إن شئت.

ناتالي – لا أظنه يكفي في حالتي.

كريستيل – خذي اثنين أو ثلاثة. مفعولها خفيف جدًا.

ناتالي – هذا لطف منك، لكنني لن أحتل غرفتكما أيضًا.

كريستيل – نحن كذلك لن نستطيع النوم.

ناتالي – شكرًا... لم أكن أظن أن ما يحدث سيؤثر فيكما إلى هذا الحد.(تنظر إلى هاتفها.) تبًّا، وضعته على البريد الصوتي من دون أن أشعر. سأرى إن كانوا تركوا رسالة.

تبتعد قليلًا لتتفقد رسائلها.

جيروم (لكريستيل) – لن نتخلص منها أبدًا.

ناتالي – لا شيء حتى الآن.

كريستيل – في الحقيقة، لم تمض إلا خمس دقائق منذ آخر اتصال.

جيروم – وبيننا... فرصة واحدة من عشرين. من الأفضل أن تهيئي نفسك للأسوأ.

ناتالي – لكنك قبل قليل كنت تقول إن...

كريستيل – لا نريد أيضًا أن نعطيك أملًا كاذبًا. أليس كذلك يا جيروم؟

جيروم – بصراحة، الأمور الآن لا تبشر بخير على الإطلاق.

كريستيل – ما يقصده جيروم، بطريقته الخاصة، أنك إذا كان باتريك قد مات فعلًا فستعرفين ذلك عاجلًا أم آجلًا. من الأفضل أن تذهبي إلى النوم. هل أطلب لك سيارة أجرة؟

ناتالي – جئت بسيارتي، الـ4×4.

كريستيل – آه، صحيح.

ناتالي – ولست متأكدة أنني قادرة على القيادة.

يتبادل جيروم و كريستيل نظرة ضجر.

ناتالي – لكن معك حق. سأذهب لأستريح قليلًا في الغرفة. لن أنام، لكنني أحتاج أن أبقى وحدي قليلًا.

جيروم – نعم، ونحن أيضًا... أقصد: نعم طبعًا، نفهم تمامًا. أليس كذلك يا كريستيل؟

ناتالي – سأذهب.

كريستيل – نعم.

تخرج ناتالي تحت نظرات التعاطف الرسمية من جيروم و كريستيل، وما إن تختفي حتى تنفجر فرحتهما.

جيروم – تبًّا! ستون مليونًا!

تعود ناتالي. يتجمد الاثنان.

ناتالي – نسيت هاتفي.

تخرج ثانية.

كريستيل – لن أصدق قبل أن أرى بطاقة اليانصيب الفائزة. أرني إياها.

جيروم – سأحضرها...(يتقدم خطوة.) تبًّا، إنها في غرفة النوم. مع بعض الحظ ستنام وتتركنا في سلام قليلًا. ليس الوقت مناسبًا لإيقاظها... ما رأيك أن نشرب زجاجة فوف كليكو التي أحضرتها، إلى أن تستيقظ؟ للاحتفال.

كريستيل – في غرفة النوم؟ لم أرها. لم تضيع البطاقة، أليس كذلك؟ تخيل أنها سقطت من منضدة السرير إلى الأرض وانتهت داخل المكنسة الكهربائية. غيّرت الكيس أمس وأفرغت القمامة صباح اليوم.

جيروم – لا تقلقي. وضعتها في مكان آمن.(يستعد لفتح الشمبانيا.) سأحاول ألا أجعل السدادة تنطلق بصوت عال كي لا أوقظها.

كريستيل – في مكان آمن؟ أين؟

جيروم – في حقيبتي. فوق الخزانة، في الجيب الداخلي. لم أفكر حتى في إخراجها حين عدنا من كابور. كنت قد نسيت أصلًا أنني لعبت اليانصيب، هل تتخيلين؟

كريستيل – تقصد حقيبتكLouis Vuitton؟

جيروم – نعم... حقيبتي يعني. لا تقولي إنك مررت بالمكنسة داخل الحقيبة أيضًا.(يرى حرجها.) ماذا؟

كريستيل – باتريك لم تكن عنده حقيبة ليسافر إلى مولوز، فناتالي طلبت مني أن أعيره واحدة.

تفلت سدادة الشمبانيا من يد جيروم بصوت فرقعة قوي.

جيروم – أعرتِه حقيبتي؟ تركته يركب طائرة هذه الشركة الرخيصة المهترئة بحقيبتيLouis Vuitton؟

كريستيل – بالنسبة إلىLouis Vuitton، أذكرك أنها مزيفة. تقليد اشتريناه في تريستي هذا الصيف ونحن عائدان من ناديFram في بورتو فيكيو.

جيروم – وبداخلها شيكًا البالغ ستين مليون يورو! كان يمكننا بهذا المبلغ شراء الشركة التي تصنع الحقائب الأصلية نفسها!

تعود ناتالي.

ناتالي – سمعت صوت انفجار... أيقظني.(ترى وجهيهما.) ما هذه الوجوه؟ عندكما أخبار، أليس كذلك؟ أخبار سيئة ولا تريدان إخباري؟

جيروم – يمكن القول إنها أخبار سيئة فعلًا.

ناتالي – يا إلهي!

كريستيل – لا، لا يتعلق الأمر بباتريك... على الأقل ليس تمامًا.

جيروم – بل يتعلق به قليلًا.

كريستيل – جيروم لم يكن يعرف أنني أعرت باتريك حقيبته، ولذلك صُدم... صدمة عاطفية، أعني. تخيلي أفضل أصدقائه متشبثًا بحقيبته في وسط بحر المانش، وأسماك القرش تدور حوله.

ناتالي – هل توجد أسماك قرش في بحر المانش؟

كريستيل – لا أعرف، أتخيل فقط.

ناتالي – يا إلهي، صحيح، الحقيبة... نحن ندين لكما أصلًا بألف يورو ولن نستطيع إعادتها، وفوق ذلك لن تريا حقيبةLouis Vuitton مجددًا. لحسن الحظ أنها كانت مزيفة.

كريستيل – ما زال هناك أمل، أليس كذلك؟(تنظر إلى جيروم.) أقصد أن يعثروا على باتريك... ومعه الحقيبة.

جيروم – أتظنين؟

كريستيل – الحقيبة تطفو أفضل بكثير من الجثة! تذكر الصور التي نراها بعد حوادث الطائرات. ما الذي يطفو على السطح؟ الحقائب!

جيروم – إذا لم تكن ثقيلة جدًا.

كريستيل (لناتالي) – هل كانت حقيبة باتريك ممتلئة؟

ناتالي – لم يقض إلا ليلة واحدة في فندقIbis في مولوز، لذلك لم يأخذ أشياء كثيرة.

يستعيد الآخران بعض الأمل.

ناتالي – باستثناء كل كتالوجات المبيعات طبعًا. الورق ثقيل جدًا. لم أستطع حتى رفع الحقيبة لأضعها في صندوق السيارة عندما غادر. لحسن الحظ لها عجلات. هذه التقليدات ليست سيئة الصنع في الواقع. معكما حق، لماذا نهدر المال على الأصلية؟ لكن لماذا تريدان معرفة ما كان في الحقيبة؟

كريستيل – إذا كانت تطفو، فقد يكون باتريك قد تشبث بها مثل عوامة.

ناتالي – لا أظن. كان من الأسهل أن يتشبث بسندان. ثم إن الأمتعة تكون في مخزن الطائرة، أليس كذلك؟ ستغوص مع هيكلها إلى القاع.

يرمق جيروم كريستيل بنظرة قاتلة.

كريستيل – أحيانًا عندما يعثرون على الحطام يرفعونه إلى السطح، ليستعيدوا الصندوقين الأسودين ويعرفوا سبب الحادث ويستخرجوا الحقائب... أقصد الجثث... حتى تتمكن العائلات من الحداد.

جيروم – أتظنين؟

كريستيل – طبعًا! لا أعرف لماذا، لكنني ما زلت متفائلة. أليس كذلك يا ناتالي؟

ناتالي – ربما...

كريستيل – إنه الجمعة13، أليس كذلك؟

ناتالي – لم أفهم قط إن كان الجمعة13 يجلب الحظ أم النحس.

كريستيل – أرأيتِ؟ قليل من الاثنين!

جيروم (لناتالي) – هل أنت متأكدة مئة في المئة أنه سافر بها؟

ناتالي – معTravel Discount Airways؟ نعم، للأسف. أنا التي اشتريت له التذكرة على الإنترنت.

جيروم (بهيستيريا) – أقصد حقيبتي! هل سافر بحقيبتي اللعينة؟

تتفاجأ ناتالي قليلًا. تشير كريستيل إلى جيروم أن يهدأ.

ناتالي – حسنًا، أظن أنني سأغادر فعلًا. سأذهب للنوم عند أمي. هكذا أكون قرب الطفلين عندما يستيقظان. وإذا وصلتني أخبار، جيدة أو سيئة، أخبركما. أعدكما.

جيروم – ستون مليونًا... ستون مليونًا! قولا لي إن هذا كابوس.

كريستيل (لناتالي) – نعم، ربما هذا أكثر حكمة.

ناتالي – سأدعكما تنامان إذن.

جيروم – أتظنين أننا سنستطيع النوم الآن؟

ناتالي – سأتصل بكما صباح الغد. ستعرفان في وقت مناسب... وأنا أيضًا. معك حق يا كريستيل، قد يستغرق الأمر ساعات. سأخذ منومًا عندما أصل إلى أمي.

جيروم – لا! نريد أن نعرف فورًا! أليس كذلك يا كريستيل؟ لن نبقى ننتظر هكذا كالأغبياء.

ناتالي – يؤثر فيّ فعلًا أنك متأثر إلى هذا الحد. أعرف أن باتريك صديقك، لكنني لم أظن أن اختفاءه سيهزك هكذا.

جيروم – سأشغل التلفزيون من جديد.

المعلّق – الرقم الفائز هو إذن...

جيروم – حسنًا، فهمنا!

ناتالي (بقلق إلى كريستيل) – ربما يجب أن تعطيه مهدئًا هو أيضًا.

ينتقل جيروم إلى قناة أخرى.

المعلّق – أصبح الأمر مؤكدًا الآن: لا يوجد أي ناجٍ من حادث طائرةTravel Discount Airways في البحر. الأشخاص القلائل الذين شوهدوا متشبثين بطوف بدائي وظُن في البداية أنهم ناجون، اتضح أنهم مهاجرون بلا أوراق كانوا يحاولون الوصول إلى إنجلترا سباحة. وقد وُضعوا فورًا على رحلة لإعادتهم إلى بلدهم الأصلي، ومن المفارقات أن الرحلة تابعة للشركة نفسها. فلنتمنَّ لهم على الأقل رحلة موفقة... ومن دون انتقال، ما زلنا نجهل هوية الفائز بالجائزة الكبرى...

يطفئ جيروم التلفزيون منهارًا.

جيروم – يا إلهي... لا ناجين.

يرن هاتف ناتالي. تنظر إلى الرقم.

ناتالي – إذا كانت أمي فلن أجيب.

جيروم – حقيبتيLouis Vuitton...

ناتالي – إنه هو.

كريستيل – من؟

ناتالي – باتريك. رقمه يظهر على الشاشة.

كريستيل – لا...

جيروم (مندهشًا) – ما شركة الهاتف التي تتعاملين معها؟

كريستيل – أجيبي!

تجيب ناتالي ووجهها شاحب.

ناتالي – نعم...

يتعلق جيروم وكريستيل بكل كلمة.

ناتالي – باتريك؟ من أين تتصل؟ بالكاد أسمعك... كأنك تتصل من مكان بعيد جدًا جدًا.

جيروم – لا عجب... قالوا إنه لا يوجد ناجون.

ناتالي – وهل تسمعني؟ باتريك؟ ألو؟ ألو؟(تلتفت إلى الآخرين بوجه مأساوي.) انقطع الاتصال.

صمت ثقيل.

كريستيل – هل أنت متأكدة أنه هو؟

ناتالي – لا أعرف. الخط كان سيئًا جدًا.

جيروم – طبيعي...

ناتالي – لكن الاتصال جاء فعلًا من هاتفه. الرقم صحيح.

جيروم – الرقم الصحيح...

كريستيل – ربما قُذف من الطائرة وتمكن من التشبث بشيء.

جيروم – حقيبته.

كريستيل – ويتصل بك بما بقي من بطارية هاتفه.

ناتالي – يا إلهي... لكنهم قالوا إنه لا يوجد ناجون. كنت قد بدأت بالكاد أعتاد هذه الفكرة.

كريستيل – المعجزة ممكنة دائمًا.

جيروم – معجزة... بشرط أن يستطيعوا تحديد مكانه قبل أن تأكله أسماك القرش.

ناتالي – هل تتخيلان باتريك في هذه العاصفة، وحده في وسط المحيط الأطلسي؟

جيروم – بحر المانش.

كريستيل – وهو ليس واسعًا جدًا.

ناتالي – في قلب الليل، متشبثًا بحقيبتك، ضائعًا في هذا المحيط...

جيروم – قلت لك بحر المانش!

ناتالي – ربما جرفته التيارات. كيف سيعثرون عليه؟

جيروم – كأنهم يبحثون عن حقيبة في كومة قش.

ناتالي – سأحاول الاتصال به. حتى لو لم يبق في بطاريته إلا القليل، ربما يستطيع وصف المكان الذي هو فيه. هذا سيساعد البحث.

كريستيل – إذا كان ضائعًا فعلًا في وسط المحيط الهادئ...

جيروم – بحر المانش، تبًّا!

تطلب ناتالي الرقم وتنتظر بقلق.

ناتالي – يرن... يا إلهي، البريد الصوتي. أشعر كأنني أسمع صوتًا من العالم الآخر... باتريك؟ إذا سمعت هذه الرسالة فأريدك أن تعرف كم أحبك. والأطفال يحبونك أيضًا. أرجوك يا باتريك، تمسك بالحياة. من أجلي، ومن أجل طفليك، ومن أجلك أنت أيضًا طبعًا، إلى أن يتمكن رجال الإنقاذ من تحديد مكانك. أقبلك بقوة يا حبيبي.

يتبادل جيروم و كريستيل نظرة متأثرة.

ناتالي – وأريد أن أعترف لك بشيء أخير يا باتريك، كي أريح ضميري، لأنني قد لا أجد فرصة أخرى... أو قد لا أملك الشجاعة لاحقًا. خنتك مرة واحدة. مرة صغيرة فقط. لكنها لم تعنِ شيئًا، أؤكد لك. وأعدك أن الطفل الذي أحمله منك أنت. تقريبًا متأكدة. أشعر بذلك. ويمكننا إجراء الفحص إذا شئت. نعم، نسيت أن أخبرك: أنا حامل يا باتريك. ستصبح أبًا! لذلك يجب أن تصمد!

تنهي الاتصال وهي منهارة. يتبادل الآخران نظرة مذهولة.

كريستيل – إذا لم يصمد بعد سماع هذا كله...

صمت محرج.

جيروم – الهاتف!

كريستيل – لا أسمع شيئًا.

جيروم – أقصد هاتف باتريك. يمكنهم تحديد موقعه بواسطة هاتفه! يجب أن نبلغ فرق الإنقاذ فورًا. ما زال هناك أمل في العثور على الحقيبة... أقصد باتريك. ما رقمهم؟

ناتالي (تناوله هاتفها) – الرقم محفوظ هنا.

يضغط جيروم إعادة الاتصال.

جيروم – تبًّا، لا توجد شبكة. سأجرب من الشرفة.

يخرج.

ناتالي – لا أعرف إن كنت أحسنت بإخباره بهذا الآن.

كريستيل – أتظنين؟

ناتالي – كان ذلك قبل نحو ثلاثة أشهر. مع طبيب الأسنان، في عيادته. لا أعرف ما الذي أصابني. ربما كان تأثير المخدر.

كريستيل – قولي له ذلك: إن ذلك الوغد خدرّك ليستغلّك.

ناتالي – كان مجرد تخدير موضعي لحشوة صغيرة... أما الباقي فأؤكد لك أنني شعرت به جيدًا. أكثر مما أشعر عادة مع باتريك، على أي حال... وأنت؟ ألم تخوني جيروم قط؟

كريستيل – أبدًا منذ أن تزوجنا.

ناتالي – أنتما متزوجان منذ ستة أشهر فقط، بعد خمسة عشر عامًا من العيش معًا.

كريستيل – نعم... ومع ذلك لا.

يعود جيروم فيعفي كريستيل من متابعة الحديث.

جيروم – حسنًا، سيتصرفون فورًا، وسيتصلون بنا ما إن يكون لديهم جديد.

كريستيل – رأيت هذا في مسلسل شرطة. من السهل جدًا تحديد موقع شخص من هاتفه المحمول، وعادة يتم بسرعة. حسنًا، هو في وسط الأطلسي، لكن...

جيروم – بحر المانش.

ناتالي – يا إلهي، لا أدري إن كان قلبي سيحتمل كل هذه الانفعالات.(يرن الهاتف.) بهذه السرعة؟

كريستيل – أرأيتِ؟

جيروم – أجيبي!

ناتالي – ألو؟ لا يا أمي، لم يؤكدوا وفاته بعد، آسفة... لا، ليست عندي العنوان الجديد للخالة أديل. لكن ألا ترين أنه من المبكر قليلًا التفكير في بطاقات النعي؟ يجب أن أغلق الآن، لا أستطيع إشغال الخط. أنتظر اتصالًا... الزهور؟ افعلي ما تشائين، لا يهمني!(تغلق غاضبة.) الحياة غير عادلة فعلًا. لماذا لم تكن أمي هي التي على تلك الطائرة؟(يرن الهاتف من جديد، فتجيب بانفعال.) ألا يمكنك أن تتركينا وشأننا؟ آه، عذرًا، ظننتك أمي... نعم، أسمعك. لا، أؤكد لك أنها ليست مزحة. كان زوجي على متن الطائرة و... حسنًا، شكرًا. اتصلوا بي إذا ظهر جديد.

تغلق الهاتف مرتبكة.

ناتالي – كانوا هم. نجحوا في تحديد موقع هاتف باتريك.

كريستيل – وأين؟

ناتالي – الاتصال جاء من محطة قطارات مولوز.

يرن الهاتف الأرضي هذه المرة. تجيب كريستيل آليًا.

كريستيل – ألو؟(مصدومة، تمد السماعة لناتالي.) إنه هو.

تمسك ناتالي بالسماعة.

ناتالي – باتريك؟ أين أنت؟ الجميع يبحث عنك في وسط الأطلسي! لا أصدق!(للآخرين) فاتته الطائرة! إنه في قطار مولوز-باريس!

جيروم – الله موجود.

ناتالي – ألا تعرف ما حدث؟(للآخرين) لا يعرف شيئًا... الطائرة التابعة لTravel Discount التي كان يفترض أن تستقلها تحطمت فوق البحر المتوسط... لا يوجد ناجون. الحمد لله، إنها معجزة!(للآخرين) ظل محبوسًا في مرحاض مطار مولوز ساعتين، ولم يستطع فتح الباب... طبيعي، مبنى شركةOlow Cost Airways في مولوز ليس درجة رجال الأعمال بالضبط. حسنًا... اتصل بي عندما تصل إلى محطة غار دو ليست في باريس، مفهوم؟ أقبلك بقوة يا حبيبي.(تكاد تغلق ثم تتراجع.) آه... باتريك؟ هل استمعت إلى رسالتي؟ لا، لا، لم تكن مهمة. امسحها، أرجوك. الآن بعدما عرفت أنك لم تمت...

تضع السماعة.

ناتالي (مشرقة) – الآن أظن أننا نستطيع فتح زجاجة فوف كليكو!

ينظر جيروم و كريستيل بحرج، فقد فتحا الزجاجة بالفعل من دونها، لكنهما في قمة السعادة.

كريستيل – هذا رائع! أليس كذلك يا جيروم؟

جيروم – أنت تستعيدين زوجًا، ونحن...

كريستيل – نستعيد صديقًا!

جيروم – متى يصل إلى غار دو ليست؟

ناتالي – بعد نحو ساعة. سينتهي هذا الكابوس أخيرًا. شكرًا. لولاكما لا أعرف إن كنت سأصمد. نشرب الشمبانيا مرة أخرى. سأذهب لأنتظره في المحطة ثم نعود مباشرة إلى البيت. بعد ما حدث، تفهمان أن لدينا أمورًا كثيرة لنتحدث فيها.

كريستيل – نعم... خصوصًا إذا استمع إلى رسالتك رغم كل شيء.

جيروم – لا، لا يمكن! سنحتفل كلنا معًا. أليس كذلك يا كريستيل؟

ناتالي – في الوقت نفسه، هو الناجي الوحيد... أفكر في قلق العائلات الأخرى التي لم يحالفها الحظ.

جيروم – الحياة يانصيب! يكفي أن تسحب الرقم الصحيح. مؤسف للآخرين، لكن هكذا هي الحياة.The show must go on! ثم بصراحة، وأنت بهذه الأعصاب لن تستطيعي ركن سيارتك الرباعية قرب غار دو ليست مساء الجمعة. سأتصل به. سأطلب منه أن يأخذ سيارة أجرة من المحطة ويأتي إلى هنا مباشرة... ومعه حقيبته.

ناتالي – سيارة أجرة؟ لست متأكدة أن وضعنا المادي يسمح بذلك.

جيروم – أما نحن فوضعنا يسمح! أليس كذلك يا كريستيل؟

كريستيل – ولدينا نحن أيضًا خبر سعيد نخبركما به. الآن يمكننا قوله. هيا يا جيروم.

بينما يستعد جيروم للكلام يرن الهاتف الأرضي. تجيب كريستيل.

كريستيل – نعم؟ آه، باتريك... كنا على وشك الاتصال بك كي...(يتجمد ابتسامها.) حسنًا، سأعطيها لك. (لناتالي) باتريك. استمع إلى رسالتك.

تأخذ ناتالي السماعة ووجهها مصعوق، وتتجه نحو الشرفة.

ناتالي – اسمع يا باتريك، سأشرح لك كل شيء، حسنًا؟ ولا تأخذ الأمر هكذا! بعد الذي كاد يحدث لك، يفترض أن تضع الأمور في منظورها الصحيح. كنت على بعد خطوة من الموت! المهم أننا نحن الاثنين على قيد الحياة. أنت ناجٍ يا باتريك!

تخرج إلى الشرفة لتكمل المكالمة.

جيروم – يا إلهي... هذا كل ما كان ينقصنا.

كريستيل – من الواضح أنه لن يكون من السهل الآن إقناعه بالمجيء إلى هنا ليفتح الشمبانيا معنا.

جيروم – تخيلي أنه، حين يعرف أنه مخدوع، يقرر أن يرمي نفسه في قناة سان مارتان عند وصوله إلى غار دو ليست... ومعه حقيبتي.

تعود ناتالي بوجه منهار.

كريستيل – ماذا حدث؟

ناتالي – لا يريد العودة للنوم في البيت. يتحدث عن الطلاق.

جيروم – فليأتِ لينام هنا إلى أن يقرر. أليس كذلك يا كريستيل؟ وحقيبته جاهزة أصلًا.

ناتالي – آه، الحقيبة تحديدًا... حسنًا، هذا ليس الأهم.

يصاب الآخران بالذهول.

جيروم – ماذا؟

ناتالي – باتريك فاته الطيران، لكن الحقيبة كانت قد سُجلت بالفعل وشُحنت. للأسف، اعتبراها مفقودة. بقيت في مخزن الطائرة.

جيروم – يا له من أحمق!(لكريستيل) قولي لي إن هذا غير صحيح!

ناتالي – من ناحية أخرى، لحسن الحظ أنها لم تكن أصلية. على فكرة، التقليد غير قانوني تمامًا. رأيت تقريرًا عن ذلك في التلفزيون. كان يمكن أن يواجه باتريك مشاكل في الجمارك.

كريستيل – وهو ذاهب إلى مولوز؟

ناتالي – عندما تمر الرحلة عبر لندن...

جيروم – إذا لم تخرج من هنا فورًا فسأقتلها.

تتفاجأ ناتالي من رد فعله.

ناتالي – لا تقلق، سأشتري لكما واحدة أصلية كما وعدت. هذا أقل ما أستطيع فعله.

جيروم – طبعًا! بالألف يورو التي ما زلتما مدينين لنا بها؟

ناتالي – حسنًا، أظن أنني هذه المرة سأذهب فعلًا. أليس كذلك يا كريستيل؟ مررنا جميعًا بما يكفي من الانفعالات اليوم.

تدفع كريستيل ناتالي برفق نحو الباب لتحميها من غضب جيروم.

كريستيل – هيا، لا تقلقي. ستسوى الأمور. اتصلي بي غدًا، حسنًا؟

ناتالي – حسنًا، سأخبرك بكل جديد.

تكاد ناتالي تخرج، ثم تلتفت للمرة الأخيرة.

ناتالي – بالمناسبة، ما الخبر السعيد الذي كنتما تريدان إخباري به؟

تدفعها كريستيل نهائيًا إلى الخارج.

كريستيل – سأتصل بك غدًا.

تغادر ناتالي. يبقى جيروم و كريستيل وحدهما، ويسقطان على الأريكة. صمت ثقيل.

جيروم – ستون مليون يورو...

تقترب منه كريستيل بحنان.

كريستيل – هيا، ليست نهاية العالم. المهم أننا أحياء، أليس كذلك؟ وأننا معًا.

يسترخي جيروم قليلًا.

جيروم – معك حق.

كريستيل – ثم ماذا كنا سنفعل أصلًا بستين مليونًا؟

جيروم – فعلًا، ماذا؟

كريستيل – وهل كان زواجنا سيصمد أمام عاصفة كهذه؟

جيروم – فضلًا عن أصدقائنا. انظري، كدنا نتشاجر مع باتريك وناتالي.

صمت.

جيروم – أتظنين حقًا أننا لو فزنا بستين مليونًا لطلقنا بعضنا؟

كريستيل – المال قد يصعد إلى الرأس. فجأة تكتشف أنك تستطيع إشباع كل الرغبات التي كنت تكبتها حتى الآن.

جيروم – معك حق. الحرمان هو الإسمنت الذي يمسك الزواج... عندما أفكر أننا كنا على وشك أن نصبح من أصحاب الملايين، يقشعر بدني.

كريستيل – هيا، سنقضي الآن أمسية هادئة. نحن الاثنان أمام التلفزيون.

جيروم – تعرفين ما الذي سيرخيني حقًا؟

كريستيل (بأمل) – قل. أنا مستعدة لتلبية كل رغباتك تعويضًا لك... عن فقدان حقيبةLouis Vuitton المزيفة.

جيروم – فيلم وثائقي عن الحيوانات. عن تكاثر سحالي الورل مثلًا.

ينطفئ حماس كريستيل قليلًا.

جيروم – هل تعرفين أن أنثى الورل كثيرة الشركاء جدًا؟ تتزاوج تباعًا مع عدة ذكور، وتحمل البيوض المادة الوراثية لكل عشاقها... تخيلي طفل ناتالي: نصفه من باتريك والنصف الآخر من طبيب الأسنان.

كريستيل (مكتئبة) – بقي قليل من نبيذ المائدة... ما تركته لنا ناتالي. هل تريد؟ من الأفضل أن نعتاد عليه من الآن.

تصب كأسين بينما يشغل جيروم التلفزيون.

المعلّق (صوت من خارج الخشبة) – ... عُثر قبل لحظات على أثر الرحلة32 مكرر التابعة لTravel Discount Airways، التي كان يُعتقد أنها تحطمت فوق بحر المانش. اتضح أن الطيار نام ببساطة وهو على

أجهزة القيادة. وبدلًا من الهبوط في لندن، واصل الطيران حتى ألاسكا، حيث اضطر إلى هبوط اضطراري على الجليد بعد نفاد الوقود.

جيروم – غريب... أشعر أن الموضوع لم يعد يعنيني أصلًا.

يرن الهاتف. تنهض كريستيل كأنها شبح لتجيب، فيما يبقى جيروم ملتصقًا بالتلفزيون.

المعلّق – وإليكم بعض الصور للطائرة التقطتها طائرة استطلاع تابعة للجيش المكسيكي...

كريستيل – نعم؟

المعلّق – ما زلنا نجهل مصير الركاب داخل جسم الطائرة، لكن هذه الصور عالية الدقة تظهر بوضوح بطريقين يلعبان بحقيبة سفر...

كريستيل – لا!

تغلق الهاتف مذهولة وتعود إلى جيروم.

جيروم – من كان؟

كريستيل – طبيب النساء الخاص بناتالي... أعني طبيبي أنا. نحن عند الطبيب نفسه.

جيروم – وماذا؟

كريستيل – خلط بين ملفينا... ليست هي الحامل. أنا الحامل!

جيروم (مذهولًا) – وهل عندكما طبيب الأسنان نفسه أيضًا؟

كريستيل (في غاية السعادة) – أنا حامل منك! سنرزق بطفل يا جيروم!

جيروم (ليس سعيدًا جدًا) – لكن... كنت أظن أننا لا نستطيع الإنجاب. طبيبك قال لي إنه مع الشكل الذي تبدو عليه حيواناتي المنوية، فرصتنا واحدة في المليون!

كريستيل – إنه الجمعة13!

إظلام.

النهاية

عن المؤلف

وُلد جان بيير مارتينيز عام1955 في أوفير سور واز (فرنسا). بدأ مسيرته عازفَ طبول في عدد من فرق الروك، قبل أن يعمل متخصصًا في السيميائيات في مجال الإعلان. ثم اتجه إلى كتابة السيناريوهات التلفزيونية، قبل أن يكرّس نفسه للمسرح وكتابة المسرحيات. كتب ما يقارب مئة سيناريو للتلفزيون، وعددًا مماثلًا من المسرحيات، أصبح بعضها بالفعل من الأعمال الكلاسيكية، مثل «الجمعة13» و«بوكر التعري». وهو من أكثر كتّاب المسرح المعاصرين عرضًا في فرنسا وفي بلدان أخرى ناطقة بالفرنسية. كما تتوافر عدة مسرحيات له بالإسبانية والإنجليزية، وتُعرض بانتظام في الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية.

يمكن للفرق المسرحية الهاوية والمحترفة التي تبحث عن نصوص لعرضها تنزيل مسرحيات جان بيير مارتينيز مجانًا من موقعيه:

https://jeanpierremartinez.net

https://comediatheque.net

لكن حقوق العرض، التي تمثل تعويضًا عادلًا عن عمل المؤلف، تُعد التزامًا قانونيًا. وسواء كنتم فرقة هاوية أم محترفة، يجب عليكم طلب إذن بعرض المسرحية ودفع حقوق المؤلف المستحقة عن الإنتاج.

تمثّل الجمعية الفرنسية للمؤلفين والملحنين الدراميين (SACD) جان بيير مارتينيز.

للتواصل مع جان بيير مارتينيز وطلب الإذن بعرض أحد أعماله، يُرجى استخدام أحد نموذجي الاتصال التاليين:

https://comediatheque.net/contact-form

https://jeanpierremartinez.net/en/contact-2

هذا النص محمي بموجب قوانين حقوق المؤلف.
ويُعدّ أي انتهاك لحقوق المؤلف جريمة يعاقب عليها القانون.

وبموجب التشريع الفرنسي، قد تصل عقوبة انتهاك حقوق المؤلف إلى ثلاث سنوات من السجن وغرامة قدرها 300,000 يورو.

أفينيون – سبتمبر 2026

ISBN

978-2-38602-456-6

La Comédiathèque©

https://comediatheque.net

https://jeanpierremartinez.net/en/accueil-english

النص المسرحي متاح للتنزيل مجانًا